Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اما المقدمة فتتناول خلفية هذه المقالات، وقد وفق فيها المحجوب الى درجة بعيدة. وهي تقع في أربع مراحل.

اما في المرحلة الاولى فقد تناول رسالة جيله في الحياة واسهامه هو في هذه الرسالة. يقول انه كان مؤمنا بدور جيله ومهمته، وهي مهمة صعبة، ويزيدها صعوبة انهم في بلد محتل. ثم ان جيله ورث تركة مثقلة بعد سقوط المهدية وفشل ثورة ١٩٢٤، وانه كان على هذا الجيل ان يفتح صفحة جديدة وان يدرك انه لا خير في حركة قومية او سياسية لا تدعمها ثقافة حقة وخلق رصين ومقدرة على تعرف صعاب الحياة والخروج منها بحسن تدبير، ولهذا اندفعوا الى الاطلاع الواسع المثمر والتروي في الامور ووضع الاساس لنهضة قومية في شتى فروع الحياة. وقد اقبلوا على قراءة ما تخرجه المطابع المصرية وبعض ما تخرجه المطابع الانجليزية، وبعض، وهم قلة، قرأوا في الاقتصاد والسياسة وبعض في الآداب واللغة الانجليزية. وهكذا يعطي خلفية المقالات ويربطها بحركة الخريجين.

وفي المرحلة الثانية يذكر كيف اتجه باله الى طبع المقالات في كتاب، ويذكر انه فكر في ذلك بعد موت النهضة والفجر وان بعض اخوانه ممن تحملوا المسئولية معه شجعوه.

وفي المرحلة الثالثة وصف الاعمال وبين ما يربط بينها وهدفه من جمعها. ويقول في ذلك ان المقالات تمت الى بعضها البعض بوشائج القربى، ليس فقط في انها من نتائج قلم واحد ولكن لأنها كتبت في شئون متقاربة وفي كثير من الاحيان يتفرع بعضها عن بعض. وهناك وشيجة اخرى اقوى من هذه واثبت وهي ان هذه المقالات والمحاضرات جميعها كتبت بغرض واحد الا وهو وضع الاساس لحياة ادبية واجتماعية للوطن. وعلى ذلك فان هذه الفصول تمهيد لما هو آت، وهي توجيه نحو الغد المنشود، ومن هنا كانت تسمية هذا الكتاب « نحو الغد ».